

الدرس (65) من شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية بـ المسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون وشهادتكم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والآخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهادتكم ان محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واتخافى اثره باحسان الى يوم الدين اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:00:23

ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. يسرنا لليسرى وجنينا العسر اعنا ولا تعن علينا انصرنا على من بغي علينا اثروا ولا تؤثر علينا. اللهم اهداً ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين - 00:00:43

او واهين منيبين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب نقرأ ان شاء الله تعالى - 00:01:04

جملة من عقائد اهل السنة والجماعة في ما يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان الله تعالى اصطفى محمداً صلى الله عليه وعلى الله وسلم وجعله خاتم النبيين - 00:01:21

وسيد المرسلين بل سيد الخلق اجمعين وهو صلى الله عليه وسلم الصفوة من الخلق واصطفى له من الناس خيارهم وافضلهم ولهذا قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:01:46

يجعل اصحابه خير القرون يجعل زمانه خير الزمان صلوات الله وسلامه عليه في تحقيق الطاعة والاحسان واقامة دين الملك العلام جل في علاه. فكانوا في امن وایمان احسان واصلاح على نحو - 00:02:14

لا يتكرر في الزمان فهم خير قرن مع خير رسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم يجب لهم حقوق ويجب ان يعنى بمقامهم وما خصهم الله تعالى به وهو ما سنقرأ - 00:02:42

بعض ما جاء في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الواسطية حول عقيدة اهل السنة والجماعة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الحمد لله رب العالمين والصلوة - 00:03:08

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال المؤلف وفقه الله تعالى في شرح العقيدة الواسطية. من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم - 00:03:26

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين - 00:03:56

امنوا انك رءوف رحيم. بيان هذا ان اهل السنة والجماعة مجمعون على ان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثناء عليهم. والاستغفار لهم والترحم عليهم والترضي عنهم واعتقاد محبتهم وموالاتهم وعقوبة من اساء اليهم القول. فان من - 00:04:16

اعظم خبث القلوب ان يكون في قلب العبد غل لخيال المؤمنين. والسداد اولياء الله بعد النبي ولهذا لم يجعل الله تعالى في الفيء نصيباً لمن بعدهم الا الذين يقولون. الا الذين يقولون - 00:04:46

ربنا اغفر لنا و الاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. فاهل السنة يترحمون على

الجميع. ويستغفرون لهم كما امرهم الله تعالى. وقد قال كثير من السلف ان الرافضة لا حق لهم من الفريق - 00:05:06
ان الله انما جعل الفيء للمهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:05:36

فمن لم يكن قلبه سليما لهم ولسانه مستغفرا لهم لم يكن من هؤلاء. ومن عنهم عقوبة لهم ولا عقوبة الا في ترك ما يجب. وهذا اصل مطرد عند اهل السنة والجماعة - 00:05:56

كل وهذا اصل مضطرب عند اهل السنة والجماعة لكل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم قليلا او كثيرا فان اسم الصحبة اسم جنس يعم قليل الصحبة وكثيرها وادنها ان يصحبه - 00:06:16

زمنا قليلا. يقول رحمه الله من اصول اهل السنة والجماعة جعلنا الله واياكم منهم وهم الذين يعظمون الكلام الالهي القرآن العظيم ويتبعون هادي يا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. من اصولهم اي من عقائدهم. التي اجتمعوا عليها - 00:06:36

ولم يختلفوا فيها سلامة قلوبهم وسلامة السننهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسلامة القلوب وسلامة الاسن هي شعار اهل السنة والجماعة في حق اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فقلوبهم سليمة من الغل على اصحاب النبي - 00:07:04
صلى الله عليه وسلم فليس في قلوبهم غل ولا بغض ولا حقد ولا كره لاحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فلما سلمت قلوبهم فلم يكن في قلوبهم غل على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتقل ذلك - 00:07:30

بالسننهم فليس في السننهم قدح ولا عيب ولا ذم ولا تنقص بل السننهم لاهجة بذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالجميل والدعاء لهم والترجم عليهم والثناء عليهم جملة وتفصيلا - 00:07:54

لجميع من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولجميع من لقيه مؤمنا به ومات على ذلك. فاصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم هم كل من لقي النبي صلى الله - 00:08:17

عليه وسلم ولو لحظة من الزمان. وما مؤمنا به ومات على ذلك. فهوئاء كلهم لهم هذا الحق وهو سلامة القلوب لهم وسلامة الاسن عليهم فلا يذكرون الا بالجميل بالثناء والاستغفار - 00:08:34

الترجم والتراضي والقلوب معمورة بمحبتهم وموالاتهم. كما ان العقد قائم على ان كل من اساء اليهم بتنقص فانه مستوجب مستحق العقوبة فان من اعظم خبث القلوب وادسها خطرا ان تكون القلوب معمورة بغل على خيار - 00:08:54
عباد الله وسادات الاولياء وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فانهم خيار اولياء الله الاولياء بعد النبيين لم يأتي ولن يأتي نظيرهم ومثيلهم رضي الله تعالى عنهم. ولهذا - 00:09:23

كان قول الراشدين من اتباع المرسلين والسائلين على طريق السلف الصالحين انهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. فااهل السنة - 00:09:44

يترحمون على جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ويستغفرون لهم جميعا ولهذا جعل الله تعالى لهم منزلة ذكرهم مع خير خلق الله من المهاجرين وبعد ان ذكر - 00:10:08

حق الفيء حق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار في الفيء قال والذين جاءوا من بعدهم يعني هؤلاء لهم حق ايضا في الفيء كمال اولئك لكن وسمهم وصفتهم - 00:10:28

هي ما ذكر هي ما ذكر جل في علاه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في وbla
غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:10:47

نعم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. وبيان هذا ان - 00:11:03

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام بالكتاب والسنن. اما الاول فلان الله عز وجل يقول ولا يغتب بعضكم بعضا وادنى احوال الساب ان يكون مفتبا وقال الله تعالى ويل لكل همسة لمسة - 00:11:23

وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واتما مبينا صدور المؤمنين فانهم المواجهون بالخطاب في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا حيث ذكرت ولم يكتسبوا ما يوجب اذاتهم. لأن الله سبحانه رضي عنهم رضا مطلقا بقول الله تعالى - [00:11:43](#)

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فرضي عن السابقين من غير اشتراط احسان ولم يرض عن التابعين الا ان يتبعوهم باحسان. وقال الله - [00:12:13](#)

تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبأيعونك تحت الشجرة. واما السنة فقد نهى النبي صلى الله عليه عن سبهم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فلا ريب انه لا يجوز سب احد من - [00:12:33](#)

وان من لعن احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كمعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ونحوهما ومن هو افضل من هؤلاء طلحة والزبير وعثمان وعلي بن ابي طالب وابي بكر الصديق وعمر وعائشة ام المؤمنين - [00:12:53](#)

وغير هؤلاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه مستحق للعقوبة البليغة باتفاق ائمة الدين فان قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابه خطاب لكل احد ان يسب منه خطاب لكل احد - [00:13:13](#)

ان يسب من انفرد عنه بصفته عليه الصلاة والسلام. وان كان سب الحديث سب خالد بن الوليد رضي الله عنه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فان من لم يصحبه قط نسبته الى من صحبه - [00:13:33](#)

كنسبة خالد رضي الله عنه الى السابقين وابعد. وذلك ان سائر الصحابة رضي الله عنهم حصل لهم للرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنين به مجاهدين معه ايمان ويقين لم يشركهم فيه من - [00:13:53](#)

بعدهم واما يؤيد هذا ان الصحابة اسم جنس يتقع على من سب النبي صلى الله عليه وسلم او كثيرا لكن كل منهم له من الصحابة بقدر ذلك. فمن صحب سنة او شهرا او يوما - [00:14:13](#)

او ساعة او راه مؤمنا فله من الصحابة بقدر ذلك. اذا اول ما يجب لاصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان تسلم القلوب والالسنة تجاههم فليس بالقلوب غل ولا حقد - [00:14:33](#)

ولا في الالسنة ذم ولا تنقص ثم ذكر ان ذلك يدل عليه ما في اية سورة التغابن وكذلك ما في اية سورة الحشر وكذلك ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. فسلامة الالسن لاصحاب النبي صلى الله عليه - [00:14:54](#)

وسلم تقتضي ان تسان الالسن عن ذمهم او تقصهم او سبهم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب اصحابه رضي الله تعالى عنهم. ففي الصحيحين - [00:15:21](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تسبوا اصحابي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اليمان ان يسبوا اصحابه رضي الله تعالى عنهم ومن هم اصحابه؟ هم كل - [00:15:40](#)

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو كان لقاوه ان راه فقط حتى ولو لم يكلمه. فالصحبة تثبت بمجرد اللقاء. ولو لم يكن بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حديث او - [00:16:00](#)

وهذا شرف عظيم ومنزلة كبرى بلغها من تفضل الله عليه ومن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب اصحابه فقال لا تسبوا اصحابي - [00:16:18](#)

ولا ريب ان السب والذم ممنوع لكل مؤمن فكيف بخيار اهل اليمان؟ فان حقهم في ذلك اعظم من حق غيرهم. ولهذا كل ما جاء من النهي عن القول القبيح في القرآن العظيم من النهي عن الغيبة ومن النهي عن الهمز واللمز - [00:16:40](#)

ومن النهي عن البهتان والقذف وغير ذلك من سوء القول يجب ان يسان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فان السب هو القول القبيح في المسبوق سواء كان ذلك في حضرته او في غيبته. وسواء كان ذلك - [00:17:06](#)

تنقصا او كان ذلك عيبا او كان ذلك بهتانا او كان ذلك همزا او لمزا باي صورة كان فانه مشمول بالنهي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي - [00:17:29](#)

اصحاب النبي بلغوا منزلة لم يبلغها احد من الخلق سوى النبيين فان الله قد اثبت لهم الرضا من الاشتراط قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:17:51](#)

بل رضي الله عنه كيف تناهه اللسان بقبح او عيب بسب او ذم بتنقص او همز او لمزا او بهتان او غير ذلك. كل هذا من الضلال المبين ومن انحراف الكبیر. الواجب على المؤمن - [00:18:15](#)

ان يتقي الله عز وجل وان يصون اللسان عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعهم دون استثناء صغيرهم وكبيرهم من تقدم ايمانه واسلامه ومن تأخر ايمانه واسلامه ولا يسوغ - [00:18:33](#)

ان يسمع الانسان شيئا عن اصحاب النبي يكرهه ان يكون ذلك حاملا له على ان يذمهم او ان يتقصصهم فان هذا لا يجوز فالله تعالى قد رضي عنهم بلا استثناء وبدون قيد - [00:18:53](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان انظر رضي الله عنهم ورضوا عنه. قال رضي الله عنهم ورضوا عنه [00:19:10](#) وهم ثلاثة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار هاتان فتتان ثم قال والذين اتبعوهم باحسان -

الطاافية الثالثة التي رضي الله تعالى عنها وارضاها هم من تبع اولئك باحسان. اما الصحابة من المهاجرين صار فقد اثبت الله تعالى لهم الرضا دون قيد وهذه منزلة عالية سامية والسنة صريحة في النهي عن - [00:19:33](#)

النيل بالقبح من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. قوله لا تسبوا اصحابي يشمل جميعهم. ابا بكر وعمر وعثمان وعلى العشرة المبشرين بالجنة وازواج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن اسلم قبل - [00:19:56](#)

ومن اسلم بعد الفتح ومن تأخر اسلامه جميعهم مشمولون بقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. وهذا الحديث له سبب وهو ان خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه نال من - [00:20:18](#)

عبدالرحمن بن عوف شيئا من النيل لشأن امر وقع بينهما. بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله وسلم لا تسبوا اصحابي. فاذا كان هذا في قول خالد في عبد الرحمن - [00:20:38](#)

فانه لنا في قول الصحابة جميعا فمنزلتنا بالنسبة للصحابة بعد من منزلة خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه من عبد الرحمن بن عوف مع جليل قدر الجميع رضي الله تعالى عنهم. فينبغي ان ت-chan الالسن وان تحفظ - [00:20:57](#)

عن ان تقع في سب احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لا قولا ولا كتابة بل ولا سمعا. فانه لا يجوز ل احد ان يجلس في مجلس ينال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانه مجلس زور وبهتان - [00:21:17](#)

وهو مما ينال به الانسان اللام من الله عز وجل كما قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم - [00:21:34](#)

بيع فلا يجوز لمؤمن ان يجلس في المجالس التي ينال فيها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ولا اسمع الوسائل التي تنقل ذلك سواء كانت مرتئية او مسموعة مسجلة او مباشرة - [00:21:54](#)

نعم ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. وبيان هذا ان اهل السنة والجماعة يتولون السابقين الاولين كلهم. ويعرفون قدر الصحابة وفضالهم ومناقبهم ويعلمون مع هذا مراتب السابقين الاولين. وانواع الفضائل منها ما هو عام مشترك يشركه فيه - [00:22:13](#)

غيره ومنها ما هو خاص ببعضهم. انفرد به دون غيره. وذلك مثل فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فان كثيرا منها خصائص لهم لا سيما فضائل ابي بكر رضي الله عنه. فان - [00:22:45](#)

عامتها خصائص لم يشركه فيها غيره. اذا ومن حق الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان يقبل ما جاء في فضائلهم واهل السنة والجماعة يقبلون ما جاء في الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. وفضائل الصحابة على نوعين - [00:23:05](#)

فضائل عامة كقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم باحسان رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه. هذه فضيلة تنتظم جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:23:27](#)

ثم هناك فضائل خاصة جاءت لبعضهم فهذه ايضاً حقها ان تثبت وان تقبل وهي على نوعين نوع مشترك فضائله الخاصة نوع يشتراك فيه مجموعهم رضي الله تعالى عنهم. نوع خاص بافرادهم او ببعضهم - [00:23:43](#)

ابو بكر رضي الله تعالى عنه له من الفضائل ما ليس لغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاجتمع فيه الفضل العام وجاء الله له فظائل تخصه دون سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويكييفه ان الله لن يصرح بصحة احد من - [00:24:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر. فان الله لم يذكر في القرآن صحة احد للنبي صلى الله عليه وسلم الا صحة ابا بكر في قوله تعالى اذ يقول لاصحابه لا تحزن. فالاجماع منعقد لا خلاف بين اهل العلم ان المقصود - [00:24:29](#)

صاحب في هذه الآية الكريمة في سورة التوبة ان المقصود به ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم ويفضلون من انفق من قبل الفتاح وقائل وهو صلح الحديبية على من انفق من بعده وقاتلهم. ويقدمون - [00:24:49](#)

المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلائة و بضعة عشر اعملا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه و كانوا اكثرا من - [00:25:10](#)

الف واربعمائة. وبيان هذا ان افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم القرن الاول. وهم بالفضل على مراتبكم كما دلت النصوص. فالسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:25:30](#)

افضل من سائر الصحابة. قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتاح وقاتل اولئك اعظم درجة لكم من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلما وعد الله الحسن. وقال الله تعالى والسابقون الاولون من - [00:25:50](#)

المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقول الله تعالى لا يستوي منكم من انفق نص في تفضيل المنافقين المقاتلين قبل الفتاح على المنافقين المقاتلين بعده. ولهذا ذهب - [00:26:10](#)

جمهور العلماء الى ان السابقين في قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هم هؤلاء الذين انفقوا من وقاتلوا. اما فضل اهل بدر فقد ثبت في الصحيحين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:26:30](#)

ابن ابي بلتقة دعني يا رسول الله اضرب عنق هذه المنافق. دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق ثم كاتب المشركين بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد - [00:26:50](#)

وما يدريك ان الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. اما من بايعدت تحت الشجرة فكانوا اكثرا من الف واربعمائة. وكلهم من اهل الجنة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:10](#)

انه قال لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة. وهم الذين انزل الله فيهم لقد رضي الله عنهم عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم نوعان - [00:27:30](#)

فضائل عامة وفضائل خاصة. المؤلف رحمة الله بدأ بذكر الفضائل العامة التي تشتراك فيها مجموعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اولاً اعم ما جاء في فضل الصحابة قول الله تعالى والسابقون - [00:27:50](#)

ال الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا اعم ما جاء في القرآن من فضائل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم توعد الله تعالى هؤلاء بهذا الفضل العظيم والاجر الكبير - [00:28:10](#)

وهذا من اوسع ما جاء من فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذي يشمل مجموعهم. واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم ما الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وكذلك قوله لا تسبوا اصحابي - [00:28:30](#)

فانه بين منزلتهم وعظمتهم مكانتهم. حيث قال فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا اي انفق من الذهب بوزن جبل احد العظيم الذي في شمال المدينة ما بلغ - [00:28:48](#)

مد احدهم ولا نصيفا ما بلغ مد احدهم ولا نصيحة. تدرؤن ما هو المد المد ملة اليدين المتوسطتين. يعني انت لو كان عندك مثل احد ذهب وانفقته لله تبتغي وجه الله. وثبت الاجر - [00:29:12](#)

فاجر هذا الكم الكبير من الذهب لا يبلغ قدر ما ينفقه صاحبي بيده من الذهب او نصيفه نصف المد وهو من يد واحدة وهذا يبين ايش

عظيم ما معهم من الایمان والاخلاص والصدق وعظيم الرغبة. لأن المفاضلة ليست في الكمية بالنظر الى الكمية ايها اكثرا. ملء -

00:29:36

اليدين او جبل احد اي ما اكثرا ملء اليدين ذهبا او جبل احد ذهبا من جهات الكمية لكن ثمة امر وراء الكميات وهو ما في القلب من الاخلاص والایمان ليس في قلب احد من الناس كما في قلوب الصحابة من الایمان واليقين - 00:30:04
والاحسان وتقوى العزيز الغفار جل في علاه. ولهذا سبقو غيرهم رضي الله تعالى عنهم. وصفهم الله بالسابقين ليس سابقا زمنيا بل سبقا زمنيا وسبقا عمليا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:30:28

ثم هناك فضائل خاصة بعد هذه الفضائل العامة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها ما ذكر رحمه الله كفضيلة من انفق قبل الفتح وقاتل على من انفق بعد الفتح وقاتل فان الله تعالى قال لا يستوي منكم من انفق - 00:30:45

من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. فالله اولا نفي المساواة ثم بين الفظيلة اثباتا للذين انفقوا وقاتلوا قبل الفتح وهذا يدل على تقدمهم وهو فضل لمجموع من انفق من قبل الفتح وقاتل - 00:31:06
لكن هذا لا يعني نزول من بعدهم في الرتبة والمكانة نزولا لا يثبت لهم فضلا بل قال جل وعلا وكلنا وعد الله الحسنى اللهم اجعلنا من اهل الحسنى يا رب العالمين. الحسنى هي الجنة. وكلنا وعد الله الحسنى - 00:31:32

من فضله وكرمه سبحانه وبحمده. ففضل الله عز وجل من انفق من قبل الفتح وقاتل وهو صلح الحديبية على من انفق من بعد الفتح وقاتل كما ان فضيلة المهاجرين ارجح من فضيلة الانصار رضي الله تعالى عنهم ولذلك يقول ويقدمون - 00:31:49
على الانصار وذلك انهم جمعوا الایمان ومزيد عمل على الانصار وهو مفارقة الاوطان والاموال والاهل نصرة لله ورسوله. فجمعوا النصرة والهجرة. واما الانصار فهم انصار فقط دون هجرة لأن في اماكنهم ومنازلهم. رضي الله تعالى عن جميعهم. ولذلك اذا ذكر المهاجرون والانصار يقدم الله تعالى في الذكر - 00:32:09

بل يقدم الله في الذكر المهاجرين على الانصار رضي الله تعالى عن الجميع. ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاثة مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وهذا فضل من الله - 00:32:41

لهؤلاء الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروا دينه في تلك الكربلة والشدة حيث اطلع الله تعالى على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك شافعا لحاطب بن ابي بلتقة على عظيم ما وقع منه رضي الله تعالى عنه. لكن فضل الله السابق - 00:33:00

اسقط عنه ما كان من اجتهاد في غير محل رضي الله تعالى عنه وعن سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانه لما كاتب المشركين عام بان مخداما خادم قال عمر رضي الله تعالى عنه لرسول الله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:33:26
حيث كاتب المشركين بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم. فاعتذر خاطب باعتذار قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر انه شهد بدر انه شهد بدراما ما يدريك ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ايضا من - 00:33:52
فضائل العامة فضائل من بايع تحت الشجرة وهم اهل الحديبية وكانوا الفا واربع مئة كما ذكر جابر رضي الله تعالى عنه ومن عدم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة - 00:34:18

لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وهم الذين انزل الله تعالى فيهم لقدر رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا - 00:34:41

نعم هذى الفضائل العامة لمجموعات من الصحابة فضل عام لكهم عام لمن امن قبل الفتح وقاتل فضل عام للمهاجرين على الانصار فضل عام لاهل بدر على غيرهم فضل عام لمن - 00:34:58
بايع تحت الشجرة على غيرهم - 00:35:19